

لا تسقط المأمورات بالجهل والنسيان وتسقط المتروكات بهما

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الله اليكم قال حفظه الله والاصل في المأمور نفي سقوطه بالجهل والنسيان كالجبل شم اكيد هذا؟ هم؟ كمل وبعبكسه المتروك - [00:00:00](#)

بسقوطه بهما فتبرأ منه بالنص الذمم. نعم عندنا في الشريعة يا اخواني بابان ارجوا ان تنتبهوا لي قبل ان اكتبوا عندنا في الشريعة بابان باب يقال له باب المأمورات وباب يقال له باب التروك. باب المأمورات - [00:00:30](#)

باب المأمورات هو المبني على افعل مثل الصلاة. افعل الصلاة اذا مأمور افعل الوضوء مأمور افعل للحج مأمور افعل العمرة مأمور فما امرت بايجاده فهذا باب مأمورات وعندنا القسم الثاني تشريع - [00:00:50](#)

اتركوا الزنا. اذا هذا تترك. اترك الكذب. هذا تترك. اترك السرقة. هذا اترك اتركوا الكفر تترك. اذا عندنا باب مأمورات وباب تترك جرت عادة الشارع ان باب المأمورات اذا فوته الانسان جهلا او نسيانا فان ذمته لا تبرأ. نعم هو لا يأتى في هذا - [00:01:10](#)

التفويت لكن ايضا لا تبرأ ذمته بهذا التفويت. بل باب المأمورات لا بد من تداركه وقضائه. ولذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم من نسي صلاة فليصلي او نام عنها يعني فخرج وقتها فليصلها اذا ما برئت ذمته - [00:01:40](#)

في تفويت هذا المأمور واخراجه عن وقته لم؟ لانه في باب المأمورات وباب المأمورات ما تسقط بالجهل والنسيان. فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك. ولما نام النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه عن صلاة الفجر حتى ظربهم حر الشمس - [00:02:00](#)

قام وقضى صلاة الفجر بعد طلوع الشمس كما في صحيح مسلم من حديث ابي قتادة رضي الله تعالى عنه وارضاه. وهكذا في سائر المأمورات. متى ما اخرجت مأمورا عن وقته جهلا ونسيانا فان ذمتك لا تبرأ - [00:02:20](#)

الا بقضائه لا تبرأ الا بقضائه. بعكس باب التروك باب التروك متى ما وقعت فيه جاهلا او ناسيا فانه لا يترتب عليك اثر شيء من فعله. ولذلك من تكلم في الصلاة ناسيا فصلاته - [00:02:40](#)

صحيحة وذمته بريئة. من فعل محظورا من محظورات الاحرام ناسيا او جاهلا فانه لا يجب عليه لا كفارة ولا اثم ولا توبة التوبة ما تجب عليه لانه ما في اثم ما في ذنب. لم يفعل شيئا. ومن اكل او شرب ناس - [00:03:00](#)

في نهار رمضان فانه لا اثم عليه. وعلى ذلك قول الله عز وجل ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وضع عن امتي الخطأ والنسيان. اي في التروك وما استكروهوا عليه. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:20](#)

من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صيامه فانما اطعمه الله وسقاه. فانما اطعمه الله وسقاه وفي صحيح الامام مسلم من حديث معاوية ابن الحكم السلمي انه تكلم في الصلاة لما عطس رجل من القوم فقال - [00:03:40](#)

الحمد لله قال فقلت يرحمك الله. قال فرماني القوم بابصارهم فقلت يا ذاك لاميها ما شأنكم تنظرون اليه؟ فلما ليتهم يسكتونني فسكت. المهم هل امره النبي صلى الله عليه وسلم بقضاء هذه الصلاة؟ التي تكلم فيها متعمدا؟ الجواب لا. لما - [00:04:00](#)

لانه كان جاهلا. ففعل المحظور وهو الكلام في الصلاة حال كونه جاهلا. وفعل المحظور لا يؤثر الا بالعلم والذكر والاختيار هذي قواعد عظيمة. فاذا ما فوته من المأمورات جاهلا او ناسيا فلا تبرأ ذمتك الا باعادته وفعله - [00:04:20](#)

وما فوته وما فعلته او فوته من المحظورات جاهلا او ناسيا فلا يلزمك تداركه ولا افسدوا عليك التعبد ولا يفسد فعله التعبد الذي انت فيه. اذا القاعدة ماذا تقول - [00:04:40](#)

الاصل في باب المأمورات عدم سقوطه بالجهل والنسيان والاصل في باب الطرق سقوطه بهما. الاصل في باب المأمورات عدم سقوطه

بالجهل والنسيان. والاصل في باب التروك سقوطه بهما. طيب فهتمم ولا ما فهتمم؟ من - 00:05:00

اكيد؟ ان شاء الله. طيب اجب على هذا السؤال يا محمد. انسان صلى بلا طهارة. ناسيا ما حكم صلاته؟ والله بلا طهارة؟ صلى بلا

طهارة. صلاته غير صحيحة. غير صحيحة. لما؟ لان - 00:05:20

اصبر وخله هو اللي يجاوب هاه حديث لا يقبل الله صلاة واحدة لانه مأمورات ولا لا؟ لا تغلل لي بالحديث لانه في باب المأمورات لان

الطهارة مأمور وقد فوته فلا تبرأ ذمته بهذا التفويت. لكن هل يَأثم؟ لا ما في اثم لكن صلاته باطلة. يجب عليه الان ان - 00:05:40

ويعيد الصلاة. لماذا ابطلت صلاته؟ لان الشرط الذي فات لانه من المأمورات. من المأمورات طيب مثال اخر الشيخ عبد المجيد انسان

صلى وعلى ثوبه نجاسة لا يعلم بها حتى فرغ من الصلاة - 00:06:00

صلاته فهمت السؤال انت ولا ما فهمته؟ ها؟ لان النجاسة هذا بباب الطرق ولا حرج عليه. حينئذ تأتي بالاستدلال بالحديث بعد هذا

التأصيل. نعم. حتى يبين الفرق بين هذا وهذا - 00:06:20

اوليست الطهارة شرطا من شروط صحة الصلاة؟ الجواب بلى. اوليست ازالة النجاسة شرطا من شروط صحة الصلاة؟ بلى؟ لماذا

ابطلت صلاته لما فوت الشرط الاول صحت صلاته لما فوت الشرط الثاني لان الشرط الاول في باب المأمورات والمأمورات لا تسقط

بالجهل والنسيان والثاني في باب - 00:06:40

والتروك تسقط بالجهل والنسيان. أرايتم القواعد؟ اذا ما لا يصنع الطالب الا بالقواعد. لا يكون الطالب راسخا في العلم الاصول طول

فالله الله بمثل هذه الاصول وراجعوها وعودوا انفسكم على تطبيقها واستكثروا من القراءة فيها. والتخريج عليها - 00:07:00